بالقريب وبعضها بالبعيد فلم يأخذ مذهبًا ولم نقطع به بل أحاله
على غيره فقال ويقال يعني لم يتحقق ذلك عندي قال الرضي
واقول انا لا ادري بينهم خلافًا في اختصاص بعضها بالقريب
وبعضها بالبعيد قوله ذا للقريب اي اسما الاشاره المجرده
عن اللام والكاف للقريب لان وضع الاسما الاشاره للحضور
والقرب لانها للمشار اليه حسًّا ولا يشار بالاشاره الحسية
الا الى الحاضر القريب الذي يصلح ان يقع مخاطبًا وذلك للبعيد
وذاك للمتوسط هذا مذهب الجمهور ان بين القريب
والبعيد واسطه وذلك انه لما اتصلت به الكاف وكان
اسمه متمحضًا بالوضع للحضور بحيث صلح لكونه مخاطبًا
اخرجته من هذه الصلاحية اذ لا يخاطب اثنان في كلام
واحد الا ان يجمعا في كلمة الخطاب نحو يا زيد ان فعلتما
فالكاف توجب كونه ما وليته غائبًا نحو غلامك قال
كذا وان لم يمنع حضوره اذ ربما تقول هذا مع حضور
غلام المخاطب فلما اوردت الكاف في اسم الاشاره
معنا الغيبه وقد كان موضوعًا للحضور صار مع الكاف
بين الحضور والغيبه وهذا هو حال المتوسط
فاذا اردت التنصيص على البعد جيت بعلامته
وهو اللام وقلت ذلك وقوله وتلك وذانك وتانك
مشددتين واولالك مثل ذلك في كونها للبعيد اذ
الذي للقريب واضح لانه المجرد وكذا الذي للمتوسط
اذ هو المقرون بالكاف وحدها واما هذه الكلمات
ففيها بعض الاشكال لسقوط اليا في تلك واصلها
تي وانقلاب اللام نونًا في ذلك ذانك وتانك وعدم

اتصالها باولا المجرد مع انه اشهر من اولى المقصور وما
ذكره في ذانك وتانك من ان تشديد النون بدل من اللام
وانهما للبعيد هو مذهب المبرد وقال غيره ان
التشديد عوض عن الالف المحذوفه في الواحد قال
الرضي وهذا اولى لانهم قالوا ايضا في تثنية الذي والتي
اللذان واللتان مشددتين النون عوضًا عن اليا المحذوفه
وايضا لو كان التشديد عوضًا من اللام لم يقل هذان
بالتشديد مع ها كما لا تقول هذلك فالبعيد والمتوسط
عند غير المبرد واتباعه في المثنيين بلفظ واحد قوله
واما ثم وهُنا وهنّا فللمكان خاصه يعني ان ها هنا الفاظًا
مختصه بالاشاره الى المكان فقط والمذكورة قبل صالحة لكل
مشار اليه مكانًا كان او غيره وهنا لازم للظرفيه اما منصوبًا
او مجرورًا بمن وحدها فها هنا للقريب وهناك للمتوسط
وهنالك للبعيد واما ثمّ وهَنّا بفتح الها وتشديد النون
وهو الافصح وهِنّا بكسر الها فكهنالك للبعيد وقد تصحب
هَنّا المشددة الكاف ولا يصحب ثم وقولهم ثمك خطا
وقد يراد بهناك وهنالك وهَنّا الزمان قال تعالى هنالك
الولاية لله الحق اي حينئذ قال
حنت نوار ولات هنا حنت اي لات حين حنت فيها ظرف
لاضافتهما الى الجملة كما يجي في باب الظروف ان شا الله تعالى
قوله الموصول ما لا يتم جزءًا انتصب على انه
خبر تم وذلك ان الافعال الناقصه لا يحصر لها على ما تبين
في بابها فمعنى تم جزءا صار جزءًا تامًا وكذا تقول كل بيعة
فجعلتها عشره اي صيرتها عشرة كامله اي الذي لا يمكن

زمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)